بزيادة ياء في اول اسم الاب والزاء مكسورة وهم ايضا جماعة منهم في الصحابة
الخطمي منسوب لخطمة بطن من الاوس قال مختصر الاستيعاب شهد الحديبية وهو
ابن سبع عشرة سنة وشهد مع علي صفين والجمل والنهروان وفي الاصابة شهد
بيعة الرضوان وهو صغير يكنى اباموسى وحديثه في الصحيحين وذكره البخاري في
باب الدعاء في الاستسقاء من كتاب الصلوة ومنهم القارئ اسم فاعل من القراءة
وما قيل انه بتشديد الياء منسوب الى القارة اسم رجل او قبيلة انتهى فلم اقف
على مستنده وفي الاصابة عبد الله بن يزيد القارئ الانصاري وفرق بعضهم بينه
وبين الخطمي انتهى ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها ولفظ الحديث على ما ذكره
الحافظ في الاصابة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت قارئ فقال صوت من هذا
فقالوا صوت عبد الله بن يزيد الانصاري فقال رحمه الله لقد ذكرني اية كنت
انسيتها وفي الاصابة ايضا اورده ابن منده وقال غريب قلت اخرجه البخاري
من طرق عن هشام كذلك وقال عقب بعضها تهجد النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت
عباد يعني ابن بشر فيحتمل التعدد ان كان الانصاري يعني راوي حديث ابن منده
حفظه فانه ضعيف انتهى اقول وهذا اللفظ في البخاري في كتاب الشهادات واما
ساير روايات هذا الحديث التي اوردها الشيخان فلم يسم فيها القارئ وقد زعم
بعضهم ان الذي ذكر في حديث عائشة هو الخطمي وفيه نظر لان القارئ كان
رجلا حينئذ لما ورد في رواية للبخاري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يقرا في سورة بالليل الخ والخطمي كان صغيرا كما قدمنا عن الاصابة هذا لكن
الصحيح الذي جزم به الاكثرون انه كان يوم الحديبية ابن سبع عشرة سنة كما
قدمنا فلا يبعد ان يكون هو القارئ وعلى تقدير كون الخطمي صغيرا لا مانع ايضا
من ان يكون هو القارئ اذ لا يلزم من كونه صغيرا كونه في سن لا يكون فيه قابلا للقراءة
وليس في الطريق الذي ورد فيه ان القارئ عبد الله بن يزيد انه كان رجلا واما الذي
ورد فيه انه كان رجلا فلم يرد فيه تسميته فيحتمل التعدد وبعد تسليم انه هو
فلا مانع من ان يكون صغيرا يوم الحديبية وان يقع القراءة منه بعد ان صار رجلا
لكن هذا الكلام كله انما يتوجه الى مدعي التعدد لا الى من منع الجزم بالاتحاد

وقد

٥

وقد جزم الصغاني في المشارق وابن الاثير في خاتمة جامع الاصول ان الخطمي هو
القارئ ولم يذكر في الاستيعاب الا الخطمي والظاهر انه لما راه من الاتحاد للمذكور
ونقل بعضهم عن الشارح ههنا بعض تقديرات ولم يظهر لي وجه استقامته
والله تعالى اعلم بصحته ومنها اي ومن امثلة الثاني عبد الله بن يحيى وهم جماعة
وعبد الله بن نجي بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء تابعي معروف يروي عن علي
رضي الله عنه ومن امثلة المؤتلف والمختلف من القسم الثاني كما ذكره العراقي
الجاري بالنسبة الى الجار والحارثي وعبدة وعبيدة بزيادة التحتية في الثاني
وسنان وشيبان وقد قدمناها او يحصل الاتفاق في الخط والنطق بان يكون
حروف احدها بعينها حروف الاخر مع قطع النظر عن ترتيبها لكن يحصل الاختلاف
بين النقلة في الاسماء والاشتباه في الذهن لبعضهم فيها وفي نسخة او الاشتباه
فاو لمنع الخلو بالتقديم والتاخير متعلق بالاختلاف والاشتباه اي قدم بعض
الرواة شيئا واخر شيئا وعكس البعض الاخر او اشتبه على بعضهم فتردد ان
ايهما مقدم وايهما موخر ومنشأ هذا الاختلاف والاشتباه عدم ضبط
بعضهم التقديم والتاخير الواقعيين وقوله او بالتقديم في المتن معطوف
على المفهوم من قوله الاحرف يعني يحصل التمييز بين الاسمين اما بتغير حرف
او حرفين واما بسبب ما بينهما من التقديم والتاخير في الواقع وفي التقريب
النوع السادس والخمسون المتشابهون في الاسم والنسب المتمايزون بالتقديم
والتاخير انتهى اما في الاسمين جملة اي معا او نحو ذلك الاشارة في المزج الى
الاسمين وفي المتن الى التقديم والتاخير كان يقع التقديم والتاخير في الاسم
الواحد في بعض حروفه بالنسبة الى ما اي اسم اخر يشتبه به مثال الاول الاسود
بن يزيد التابعي النخعي وحديثه في الكتب الستة ويزيد بن الاسود اسم اثنين
احدهما صحابي خزاعي والثاني تابعي مخضرم استسقوا به فسقوا للوقت حتى
كادوا لا يبلغون منازلهم وهو ظاهر ومنه عبد الله بن يزيد الخطمي ويزيد بن
عبد الله وهم جماعة يزيد بن عبد الله البجلي الصحابي ويزيد بن عبد الله بن الشخير
العامري ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي وهما تابعيان ومثال الثاني ايوب بن

Copyright © King Saud University